مهرجان الأندلس للموسيقى العربية يعيد ٢٤ عملاً من التراث الأندلسي إلى الخشبة

(محررو الأندلس للموسيقى)

قادت الموسيقار عبد الرحمن الشاوي، المتخصص في التراث الأندلسي، أوركسترا مكونة من ٤٢ عازفاً في أمسية افتتاحية حملت عنوان «ليالي الزجل» ضمن فعاليات مهرجان الأندلس للموسيقى العربية في دورته الثالثة عشرة. وقدّم العازف أيمن بلقاسم الزجل الأندلسي بصوته الرخيم، فيما تولّت الفنانة سلمى الرفاعي الغناء الأوبرالي في مقطوعات مستوحاة من الموشحات القديمة. وامتلأت القاعة الكبرى بنحو ٦٠٠ مقعد، وتابع الحفل عبر البث المباشر نحو ١٢ ألف مشاهد من ٩ دول.

وأوضح الشاوي أن اختيار ٢٤ عملاً من أصل ٣١ عملاً مدرجاً في الأرشيف الموسيقي لم يكن قراراً فنياً فقط، بل جاء بعد مراجعة دقيقة لمخطوطات تعود إلى القرن الثامن عشر، قال إن «كثيراً من الألحان كُتبت بخط اليد وتحتاج إلى تحقيق قبل أن تُعزف من جديد». وأضاف أن الفرقة عملت على إعادة توزيع بعض المقطوعات لتناسب تركيبة الأوركسترا الحديثة، مع الحفاظ على الطابع الأصلي للمقامات والإيقاعات.

من جهته، أكد أيمن بلقاسم أن الزجل الأندلسي يُعد من أقدم أشكال الغناء الشعبي في المغرب العربي، وأن نقله إلى المسرح يتطلب توازناً بين الأمانة للنص والقدرة على التواصل مع الجمهور. وأشار إلى أن الفرقة تلقت ٤٠ طلباً للمشاركة في ورشة تكوينية مرافقة، اختير منها ١٢ عازفاً شاباً لم يسبق لهم العزف مع فرقة كبيرة، في خطوة تهدف إلى تأهيل جيل جديد من الممارسين.

وتتواصل فعاليات المهرجان حتى ٢٨ يونيو الجاري، وتشمل ندوة علمية عن تاريخ الموشح وورشة مفتوحة لصناعة آلة العود يقودها الحرفي مصطفى الدباغ. وتنظم الأمسية الثانية يوم الخميس حفل لفرقة نسائية بقيادة الفنانة هدى النجار، على أن تختتم الدورة بحفل ختامي يجمع عازفين من تونس والمغرب وإسبانيا. وتبلغ ميزانية المهرجان هذا العام ٣٤٠ ألف دينار، بدعم من وزارة الثقافة وشركاء محليين.

مجلس المدينة يصادق على إعادة تأهيل ساحة السوق القديم بكلفة تقارب ٢٤ مليون دينار

(محررو الأندلس للموسيقى)

صادق مجلس مدينة وادي الحجارة في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي بأغلبية ٢٤ صوتا مقابل ٧ أصوات وامتناع عضوين عن التصويت، على مشروع إعادة تأهيل ساحة السوق القديم وسط المدينة. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع نحو ٢٤ مليون دينار، تتوزع بين صندوق التنمية الحضرية وميزانية البلدية وتبرعات من تجار المنطقة. ويشمل المشروع تبليط الساحة بالحجارة الأصلية واستبدال شبكة الإنارة وتركيب مقاعد عمومية وأشجار زينة.

وقال رئيس المجلس السيد عبد الرحيم بن الطاهر إن الساحة «تعيش منذ عقود حالة إهمال واضحة، وإن إعادتها ستعيد للسكان مكانا يجتمعون فيه وتنشط حركة التجارة». وأضاف أن الأشغال ستنطلق في الخريف المقبل وتستغرق ١٨ شهرا، على أن تنفذ على مراحل لتفادي شل حركة السوق بالكامل. وأكد أن التجار المتضررين سيحصلون على تعويض مؤقت عن فترة الأشغال.

في المقابل، عبر عضو المجلس السيدة فاطمة الزهراء المنصوري عن تحفظها على المشروع، معتبرة أن الأولوية كان يجب أن تعطى لإصلاح شبكة الصرف الصحي التي تعاني من انسداد متكرر في عدة أحياء. وردت بأن لجنة فنية ستدرس هذا الملف بشكل منفصل وأن الميزانية المخصصة لا يمكن تحويلها إلى بنود أخرى بحسب القانون المنظم للصفقات العمومية.

من جهة أخرى، أعلن المجلس عن تأجيل دراسة مشروع إحداث مركز ثقافي متعدد الوسائط إلى دورة أكتوبر المقبلة، بعد أن طلب عضوان إضافيان تمديد أجل دراسة الملف لتمكين لجنة الشؤون الثقافية من إبداء رأيها. وصوت المجلس بأغلبية ٢٥ صوتا مقابل ٦ أصوات على التأجيل، في حين رفض ثلاثة أعضاء التأجيل معتبرين أن الملف جاهز للتصويت منذ أشهر.

ميناء المدينة يستقبل ٤٢ سفينة سياحية خلال موسم الصيف وسط استعدادات لاستيعاب الحركة

(محررو الأندلس للموسيقى)

يستعد ميناء المدينة لاستقبال ٤٢ سفينة سياحية خلال موسم الصيف الممتد من يونيو إلى سبتمبر، في زيادة تقدر بـ ١٥ سفينة مقارنة بالموسم الماضي. وأعلن المكتب الوطني للموانئ السياحية أن الميناء خصص أرصفة جديدة وأنشأ مركزا للاستقبال يتسع لـ ٣٠٠ مسافر، في إطار برنامج لتأهيل الموانئ الصغيرة وجعلها وجهة بديلة عن الموانئ الكبرى المزدحمة.

وقال المدير الجهوي للمكتب السيد عبد الرحيم بن الطاهر إن الميناء سيستقبل سفن رحلات تنطلق من موانئ إسبانيا وإيطاليا، وإن التعريفة المطبقة ستكون تنافسية مقارنة بالموانئ المجاورة. وأضاف أن الفرق الطبية والأمنية ستكون حاضرة بكامل طاقمها طوال الموسم، وأن تجربة العام الماضي أظهرت رضا كبيرا لدى الركاب عن سرعة الإجراءات وجودة الخدمات.

في المقابل، أبدى صيادون محليون مخاوفهم من أن يؤدي الازدحام إلى تضييق مساحة الرصيف المخصص للصيد التقليدي. وردت الإدارة بأنها خصصت ممرا بديلا وستعقد لقاء تشاوريا مع الصيادين قبل نهاية يونيو لمناقشة آليات تنظيم الحركة. ولم يصدر رد رسمي من نقابة الصيادين حتى ساعة إعداد الخبر.

مهرجان الأندلس للموسيقى العربية يعيد ٢٤ عملاً من التراث الأندلسي

(محررو الأندلس للموسيقى)

افتتح المهرجان الدولي للموسيقى العربية في دورته الثالثة عشرة بحفل موسيقي أحيته فرقة الأندلس للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عبد الرحمن الشاوي، قدّمت خلاله ٢٤ عملاً من التراث الأندلسي والمغربي أمام جمهور امتلأ عن آخره في قاعة المسرح الكبرى. وامتدّ الحفل ثلاث ساعات وتخللته فقرات غنائية قدّمها كل من الفنانة سلمى الرفاعي والفنان أيمن بلقاسم، في أمسية اعتبرها كثيرون من أبرز ليالي المهرجان منذ انطلاقه قبل ثلاث سنوات.

وقال المايسترو عبد الرحمن الشاوي في كلمة قصيرة قبل الافتتاح إن اختيار هذه الأعمال جاء بعد مراجعة دامت أكثر من عامين لمخطوطات قديمة في مكتبات مدينة فاس وطنجة، وإن الفرقة عملت على إعادة توزيع بعض المقطوعات لتناسب تركيبة الأوركسترا الحالية دون المساس بروحها الأصلية. وأضاف أن الهدف ليس العرض المتحفي بقدر ما هو إعادة وصل الجمهور بنصوص كانت شبه منسية لولا جهد الباحثين والهواة الذين حافظوا عليها في دفاتر خاصة.

من جهة أخرى، أعلنت إدارة المهرجان عن إطلاق جائزة سنوية باسم الفقيد عبد الرحيم بن الطاهر، تُمنح لأفضل عمل موسيقي شاب يقدّم قراءة معاصرة للتراث الأندلسي، على أن تُقدّم الجائزة لأول مرة في دورة العام المقبل بقيمة مالية رمزية وتسجيل حفل كامل في استوديو المهرجان. وأكد المنظمون أن الجائزة مفتوحة لعازفين وملحنين لا يتجاوز عمرهم ٣٥ عاماً، في محاولة لضخ دماء جديدة في المشهد الموسيقي المحلي.

مجلس المدينة يصادق على إعادة تأهيل ساحة السوق القديم بكلفة تقارب ٢٤ مليون دينار

(محررو الأندلس للموسيقى)

صادق مجلس مدينة وادي الحجارة في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي، بأغلبية ٢٤ صوتا مقابل ٧ أصوات وامتناع عضوين عن التصويت، على مشروع إعادة تأهيل ساحة السوق القديم وسط المدينة. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع نحو ٢٤ مليون دينار، تتوزع بين صندوق التنمية الحضرية وميزانية البلدية وتبرعات من تجار المنطقة. ويشمل المشروع تبليط الساحة بالحجارة الأصلية واستبدال شبكة الإنارة وتركيب مقاعد عمومية وأشجار زينة.

وقال رئيس المجلس السيد عبد الرحيم بن الطاهر إن الساحة «تعيش منذ عقود حالة إهمال واضحة، وإن إعادتها ستعيد للسكان مكانا يجتمعون فيه وتنشط حركة التجارة». وأضاف أن الأشغال ستنطلق في الخريف المقبل وتستغرق ١٨ شهرا، على أن تنفذ على مراحل لتفادي شل حركة السوق بالكامل. وأكد أن التجار المتضررين سيحصلون على تعويض مؤقت عن فترة الأشغال.

في المقابل، عبر عضو المجلس السيدة فاطمة الزهراء المنصوري عن تحفظها على المشروع، معتبرة أن الأولوية كان يجب أن تعطى لإصلاح شبكة الصرف الصحي التي تعاني من انسداد متكرر في عدة أحياء. وردت بأن لجنة فنية ستدرس هذا الملف بشكل منفصل وأن الميزانية المخصصة لا يمكن تحويلها إلى بنود أخرى بحسب القانون المنظم للصفقات العمومية.

من جهة أخرى، أعلن المجلس عن تأجيل دراسة مشروع إحداث مركز ثقافي متعدد الوسائط إلى دورة أكتوبر المقبلة، بعد أن طلب عضوان إضافيان تمديد أجل دراسة الملف لتمكين لجنة الشؤون الثقافية من إبداء رأيها. وصوت المجلس بأغلبية ٢٥ صوتا مقابل ٦ أصوات على التأجيل، في حين رفض ثلاثة أعضاء التأجيل معتبرين أن الملف جاهز للتصويت منذ أشه